

## التعليق على تفسير الجنالين | سورة مريم ٤٨٢ - ٤٠ | يوم

٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل(جامع البابطين)

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرتي انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. والصلوة والسلام على رسول الله وعلى  
الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء. مع التفسير تفسير الجنالين للجلال المحلي والسيوطى  
الصورة التي بين ايدينا هي سورة مريم. سورة مريم وهذا اليوم هو يوم الاثنين الثالث من شهر الله المحرم من عام اربعة وأربعين  
واربع مئة - 00:00:22

وقفنا ولا زلنا في قصة مريم وولادة عيسى وهذه ساقها الله سبحانه وتعالى ليثبت ان عيسى هو من البشر. وانه خلقه  
من غير اب. يكون معجزة للبشر. ولا يجوز - 00:00:42

ان يقال ان عيسى ابن الله ولا هو آآ هو ولا ان يقال هو الله سبحانه. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا وفيه رد على النصارى المدعين  
هذا الدعوى الباطلة. بان عيسى عبدالله ورسوله ولذلك اول كلمة - 00:01:02

بها عيسى عليه السلام قال اني عبد الله. اني عبد الله. طيب وقفنا عند فاتت به قومها تحمله. وهي الآية السابعة والعشرون. تفضل  
اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى فاتت به قومها - 00:01:22  
حال فرأوه. قالوا يا مريم لقد جئت شيئاً فبي عظيماً حيث اتيت بولد من غير اب يا اخت هارونها رجل صالح ايا شبيهته في العفة ما  
كان ابوك امرأ سوء اي زانية وما كانت - 00:01:55

اي زانية. فمن اين لك هذا الولد؟ فاشارت لهم اليه ان كلامه. قالوا كيف نكلم من كان ان وجد في المهد صبياً قال اني عبد الله اتاني  
الكتاب اي الانجيل وجعلني نبياً وجعلني مباركاً اينما كنت - 00:02:15

اخباراً بما كتب له. واوصاني بالصلة والزكاة. امرني بهما ما دمت حياً بوالدي منصب بجعلني مقدراً. ولم يجعلني جباراً متعاظماً  
شكرياً عاصياً لربه. والسلام من الله على علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حياً. يقال فيه ما تقدم في السيد يحيى. طيب - 00:02:38

يعني ما تنزل الآيات في عرض قصة عيسى وامه مريم. يقول فاتت به قومها تحمله لما وضعته تكلم معها قال او تكلم تكلم معها عيسى  
او قيل الذي تكلم جبريل - 00:03:09

قال في قوله تعالى في الآيات السابقة قال فنادها من تحتها الا تحزنني قد جعل ربك تحتك سورياً وهزي بجذع النخلة تساقط عليك  
رطباً جنباً فكلي واشربي وقري عيناً. فاما ترين من البشر احداً فقولي اني - 00:03:29

شرط الرحمن صوماً فلن اكلم اليوم انسياً. يعني صمت عن الكلام وكان عندهم في شريعتهم الصوم هو الصوم عن الكلام. فقالت اني  
صائمة ما اتكلم. اشارت اليهم. وقالت كلامه. اشارت اليه. قالت كلامه - 00:03:49

فاتت بها فاتت به قومها تحمله. قال المؤلف حال شلون حال؟ يعني كلمة تحمله حال يقال انت به قومها والحال انها تحمله معها  
فرأوا وهي معه وهي تحمله بين يديها. قالوا يا مريم لقد جئت شيئاً فرياً شيئاً عظيماً. حيث اتيت بولد من غير اب - 00:04:10  
والمفترض يعني مثل هذه الحال والواقعة اذا رأيت شخص يعني فعل شيئاً مستنكر تسأله تقول ما الذي فعلتهم ليش ما فعلته ما

تحكم عليه مباشرة. جئت شيئاً فريا. هذا التعجب في الحكم وهذا غلط. لقد جئت شيئاً عظيماً حيث اتيت بولد من - [00:04:39](#)  
ثم بدأوا يتهمونها اليهود ويطعنون في عقدها. ويتهمنها بأنها فاجرة. قالوا يا اخت هارون قوله يا اخت هارون قالوا هو رجل صالح.  
وقيل هو اخ لها. وقيل هو رجل صالح دائماً - [00:05:01](#)

كانوا يفتخرون به مثل ما تقول يا اخ العرب يا فلان يا من هو من قبيلة كذا وكذا كيف تفعل فهم يعني ينسبون اليه يعني انه رجل صالح. قال اي يا شبيهته في العفة ما كان ابوك - [00:05:21](#)

اي زانيا ليس يتهمونها بالزناء؟ تصريح وما كانت امك بغيها. امك ما كانت بغيها. اي زانية. فمن اين لك هذا الولد فاشارت اليه لم ترد عليه سفاهتهم اشارت اليه اشارت لهم اليه. ان كلموه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً؟ كيف - [00:05:41](#)

فنكلمه. وهذا فيه دلالة على ان الذي كلم امه فنادها من تحتها انه عيسى والله اعلم بعض العلماء يقول جبريل وبعضهم يقول عيسى والذى يظهر عيسى لانها هي علمت انه يتكلم معها فارادت ان يرد عليهم لانها اصبح معجزة - [00:06:11](#)

قال فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً؟ اي من كان اي من وجد في المهد صبياً. ما يقولون كان يعني في الماضي.  
يقول الموجود كان في يعني امامنا يعني وجد ولذلك فسره بوجد قال اني عبد الله اتاني من القائل - [00:06:31](#)

عيسى اتى للكتاب اي الانجيل المنزل على عيسى. وجعلني مباركا اينما كنت قال مباركا يعني كثير البركة. نفاعاً يعني يعني نافعاً للناس. ينتفع الناس بي وانفعهم بما كتب له. يقول هو يخبر بما قدره الله له والا هو حتى الان. يعني في في المهد كيف يأتيه الانجيل - [00:06:57](#)

ما بعد اوحي اليه ولم يكننبياً حتى الان. هو ما زال الان رظيعاً. قال واوصاني بالصلة والزكاة اي امرني بالصلة والزكاة ما دمت حياً  
مدة حياتي وبرا بوالدي. قال برا منصوب باي شيء؟ قال جعلني مبراً. يعني تقدير. لانه حتى الان لم يبر - [00:07:27](#)

وانما يتحدث عن اشياء مستقبلية. قال ولم يجعلني جباراً متعاظماً. لان الجبار دائماً يكون متكبراً متعاظماً لما يقول لا لست جباراً. ولم  
ولم ولم اكن شقياً. جباراً شقياً اي عاصياً لله. لان الشقاوة - [00:07:52](#)

عصيان لله سبحانه وتعالى ضد الشقاوة السعادة. طيب قال والسلام علي. يقول السلام من الله يعني السلامة من الله علي متى في  
ثلاثة احوال يحتاجها الانسان اشد الحاجة يقول يوم ولدت لانه - [00:08:12](#)

وعند ولادته يتسلط عليه الشيطان قال يوم ولدت ولذلك سلم سلمت امه وسلم هو من الشيطان. قال يوم ولدت ويوم اموت عند  
الموت يتسلط الشيطان الانسان حتى يشغله على الا يموت على التوحيد - [00:08:32](#)

يوم ولدت ويوم اموت ابعث حياً ويكون في بعثه يوم القيمة احوج ما يكون ان يسلم من العذاب من الهول يوم القيمة. طيب  
قال يقال فيه ما تقدم في السيد يحيى. يعني في الكلام المتقدم. قال ذلك عيسى ابن مريم. تفضل اقرأ. احسن الله اليكم - [00:08:52](#)

قوله تعالى ذلك عيسى ابن مريم قول الحق بالرفع خبر مبتدأ مقدر اي قول ابن مريم وبالنصب قول الحق بتقديره قلت والمعنى  
القول الحق الذي فيه يمتنعون من المريء من المريء - [00:09:18](#)

من المريء وهي الشك المريء. احسن الله اليكم. من المريء ان يشكون وهم النصارى؟ قالوا ان حسبنا الله كذبوا وما كان لله ان يتخذ  
من ولد سبحانه تزييها له عن ذلك. اذا قضى - [00:09:39](#)

اي اراد ان يحدث فانما يقول له كن فيكون. بالرفع بتقديره وبالنصب بتقديره ان ومن ذلك خلق عيسى من غير اب طيب واصل  
واصل. وان الله ربكم فاعبده. بفتح ان بتقدير اذكر ويكسرها بتقدير قل. بدليل ما - [00:09:59](#)

قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربكم. هذا المذكور صراط طريق مستقيم مؤدي الى طيب يقول ذلك عيسى ابن  
مريم اي ذلك الخبر الذي اخبرتكم به هو عيسى. حقيقة عيسى - [00:10:24](#)

حقيقة عيسى ولذلك لما هاجر المسلمون الاولى الى الحبشة فارسل المشركون وكفار مكة وفداً يأتون بالمسلمين من هناك في  
في ارض الحبشة عند النجاشي فدخلوا على النجاشي يقال ان اناساً جاءوك فارين من اهاليهم وفارين من بلدتهم نريد منك ان يرجعوا  
الى بلدك - [00:10:46](#)

فقال النجاشي هؤلاء قوم دخلوا علي ولدوا الي فلا اخرجهم حتى اعرف ما عندهم لما ناداهم او احضرهم جاء جاء جعفر ابن ابي طالب يتحدث عن عن المهاجرين الصحابة وقال ما الذي عندكم؟ وما الذي دعاكم ان تأتوا الى هذه البلدة؟ قالوا اخبروه. قالوا ان الله عز وجل بعث فيينا محمدا - [00:11:15](#)

نبيا واوحى اليه القرآن ودعانا الى عبادة الله وحده لا شريك له وترك الشرك والكفر الى اخر ما قال. فقال انه انزل عليه القرآن. قال هل عندكم شيء من القرآن؟ قال نعم. فقرأ جبريل فقرأ جعفر عليه السلام سورة مريم حتى وصل - [00:11:47](#)

هذا الآيات قصة مريم فبكى النجاشي وهلت دموعه ثم قال والله لا اخرج عن هذا القول الذي قاله هذا يعني لما قرأ عليه قال هذا هو معتقدني في عيسى انه عبد الله ورسوله. ثم قال للوفد - [00:12:07](#)

المشركين ارجعوا فليس لكم يعني مكان وليس لكم يعني جواب على ان تأخذوا هؤلاء. فردهم وابقى هؤلاء عنده. الشاهد ان هذه حقيقة عيسى التي ساقها الله. قال الله عز وجل ذلك عيسى. ذلك عيسى ابن مريم. قول الحق - [00:12:27](#)

الذي فيه يمترون يقول يشكون فيه هذا عيساء قوله اما قولهم ان عيسى ابن الله او عيسى هو الله او هو ثالث ثلاثة كل هذه اقوال لا دليل عليها واقوال باطلة ولا يمكن ان تقبل - [00:12:47](#)

الله انفرد بالخلق وانفرد بالتوحيد وانفرد بالعبادة والملك. فلا يجوز ان يتتخذ من عباده ولدا او يكون او يكون شريكا معه في الملك. قال الله عز وجل ذلك عيسى ابن مريم - [00:13:05](#)

قول الحق فيه قراءتان قول الحق او قول الحق بالرفع اذا قلت قول الحق هو خبر لمبدأ محدوف تقديره قوله عيسى هو قول الحق او هذا قوله الحق. وان قرأت بالنصب قلت قوله فهو منصوب على انه - [00:13:21](#)

اي اقول قوله الحق. طيب. قال الذي فيه يمترون من المريء. المريء الشك في مريء منه يعني في شك ان يشكون وهم النصارى. الذي فيه يمترون الضمير يعود على من؟ على النصارى. قالوا ان عيسى ابن الله وكذب - [00:13:41](#)

ما كان لله ان يتتخذ من ولد سبحانه ما كان لله نفي ان يتتخذ ولدا سبحانه تنزيه لله اذا قضى امرا اي اراد ان يحدثه فانما يقول له كن فيكون. وعيسى قضى الله فيه الامر ان يكون فحمل. حملت امه - [00:14:05](#)

قضى امرا ان يقول لكم فيكون. والذي يتتخذ ولدا المحتاج الضعيف والله غني. وقوى ولا يحتاج حتى يقال اذا اراد قال قم فيكون. فكيف يحتاج الى الولد قال اذا قضى امرا اي اراد ان يحدثه فانما يقول له كن فيكون. قال فيكون بالرفع او فيكون بالنصب - [00:14:29](#)

تقديره هو يكون او بالنصب تقديره ان يكون. ومن ذلك خلق عيسى من غير اب ان الله قال كن فكان. قال وان الله اها ربى وربكم فاعبدوه على قراءتين وان الله او وان الله. بالفتح والكسر. بالفتح تكون - [00:14:53](#)

اوله مصدر واذكر ان الله وبالكسر بتقدير قل وان الله بدليل ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربى وربكم قد هذا صراط مستقيم. وان الله او ان الله ربى وربكم فاعبدوه. هذا يقول عيسى هذا صراط مستقيم - [00:15:13](#)

هذا الذي اخبركم به يابني اسرائيل ان الله امرني ان اعبدوا الله ربى وربكم هو الصراط المستقيم المنجي من الهلاك. صراط طريق مستقيم مؤدي الى الجنة. نعم واصل - [00:15:37](#)

احسن الله اليكم اختلف الاحزاب من بينهم اي ان عيسى اهو ابن الله الـ معه او ثالث ثلاثة؟ فويل فشدة عذاب للذين كفوا بما دكى وغيره من مشهد يوم عظيم. اي حضور يوم القيمة واهواله - [00:15:55](#)

اسمع بهم وابصر بهم صيغتا تعجب. بمعنى ما اسمعهم وما ابصرهم يوم يأتوننا في الآخرة. لكن الظالمون من اقامة الضاهي مقام المظموظ. اليوم في اليوم اي في الدنيا في ضلال مبين. اي بين به صم عن - [00:16:17](#)

الحق وعنه عن ابصاره. ایعجب منهم يا مخاطب في سمعهم وابصارهم في الآخرة بعد ان كانوا في الدنيا صما عميما خوف يا محمد كفار مكة يقول فاختلف الاحزاب من بينهم اي النصارى في عيسى - [00:16:37](#)

اخالف الاحزاب دل دل اختلافهم وتحزبهم على بطلان ما هم عليه. لو كان كلمتهم واحدة ووقع الخلاف. ولم ما اصبحوا احزابا لكانوا

حزبا واحدا. حزب الله. لكن تعدد الاحزاب واختلافهم دليل على انهم على باطل - 00:17:02

فقالوا فاختلف الاحزاب من بينهم اي النصارى اختلفوا في اي شيء في عيسى. هل هو ابن الله؟ او الله مع الله او هو الله او هو ثالث ثلاثة. اختلافهم تجد نصراني يقول عيسى ابن الله. ونصراني اخر يقول عيسى هو الله. واخر - 00:17:22

فيقول لا هو ثالث ثلاثة. ثالث ثلاثة الله وعيسى ومريم. او الله وعيسى وجبريل. كل من اقوال لا دليل عليها. وهم في ظلال في ظلال. يقول الله عز وجل اختلاف الاحزاب واصبح الان اتباع للاحزاب - 00:17:42

امم كثيرة من النصارى الان موجودين الان الذين يعبدون عيسى ويقدسون عيسى ويعظمون عيسى ويقولون هو ابن الله او يقولون هو الله الها عيسى وعبودنا عيسى. ويعظمون هؤلاء كلهم توعدهم الله بالوعيد الشديد. قال - 00:18:02

فوويل اي شدة العذاب. للذين كفروا بما ذكر وغيره هم كفروا بعيسى وكفروا بما جاء في الانجيل وكفروا بما جاء في القرآن وكفروا بما جاء على لسان عيسى عيسى ماذا يقول؟ يقول ان الله ربكم فاعبدوه - 00:18:25

ما قال اني انا الله. قال ان الله ولا قال اني ابن الله. كيف تقولون هذا الكلام؟ تتقولون على عيسى وتتقولون على الله؟ فالله حكم عليهم بالكفر والعذاب الشديد. قال فوللذين كفروا بما ذكر وغيره من مشهد يوم عظيم. اذا جاء يوم القيمة - 00:18:46

عرفوا هذه الحقيقة من مشهد يوم عظيم اي حضور يوم القيمة واهواله في هذه الساعة لا ينفع لا اعترافهم وندمهم لا ينفع. قال اسمع بهم وبصر. يقول هذا اليوم اذا جاؤوا هؤلاء الاحزاب - 00:19:06

وابتع الاحزاب ما اسمعهم وما ابصراهم سيسمعون ساما قويا ويبصرون بصرًا قويا لكن ما في فايده ليش ما تسمع في الدنيا هذا الكلام قال به اسمع بهم وبصر بهم. قال صيفتنا تعجب. بمعنى ما اسمعهم وما ابصراهم - 00:19:26

صيفية التعجب تقول ما اجمله! اجمل به! ما احسن! احسن به صيفتان. فابصر واسمع صيغة تعجب قال متى؟ قال يوم يأتوننا في الآخرة. اذا جاء يوم الآخرة الان يسمعون. والان يبصرون لكن ما في فايده - 00:19:46

ليش في الدنيا ما ما تسمع ولا تبصر؟ قال لكن الظالمون اي في الدنيا من اقامة الظاهر مقام المظمر يقول ما قال لكنه هم قال لكن الظالمون حكم عليهم بالظلم - 00:20:06

لكن الظالمون اليوم اي في الدنيا. اليوم في الدنيا هؤلاء الظلمة الذين يعبدون عيسى ويقدسون ويؤلهونه و يجعلونه ابن الله او هو الله او ثالث ثلاثة قال في الدنيا في ظلال مبين - 00:20:21

وليس ضلال واضح اي بين به صموا عن سماع الحق او صموا عن سماء الحق وعموا عن ابصاره. اعجب منهم يا مخاطب يا ايها المخاطب في سمعهم وابصارهم في في سمعهم وابصارهم - 00:20:41

في الآخرة بعد ان كانوا في الدنيا صبا وعميا. ما يريدون سماع الحق تدعوهم ما يقبلون منك. تذهب اليهم بحقيقة عيسى ما يقبلون منك. اذا جاء يوم القيمة الان يبحثون عن الحق لكن لا يقبل منهم - 00:20:58

طيب واصل ما شاء الله عليك واندرهم خوف يا محمد كفار مكة يوم الحسرة هو يوم القيمة يتحسر فيه المسيء على ترك الاحسان في الدنيا اذا قضي الامر اذ قضي الامر لهم فيه بالعذاب وهم في الدنيا في غفلة عنه وهم لا يؤمنون - 00:21:18

انا نحن تأكيد لا يثوا الارض ومن عليها من العقلاء وغيرهم باهلاكم. والينا يرجعون فيه للجزاء طيب بعدهما قص الله علينا قصة عيسى وبيان موقف النصارى منه وتحسرهم يوم القيمة وندم وندمهم يوم القيمة - 00:21:42

قال القرآن او الكلام الى مخاطبة قريش لان القرآن نزل عليهم. فلما بين حقيقة عيسى وبين ان هؤلاء سيندمون اشد الندم لان قلوبهم واسماعهم وابصارهم غافلة. ذكر قريش قال لا تغفل ابصاركم. ولا لا تعمى - 00:22:06

ابصاركم ولا تغفل قلوبكم ولا تكونوا صما عميا. اسمعوا ما جاءكم عن محمد. وقال واندرهم يا محمد اندر قومك خوفهم كفار مكة يوم الحسرة اندرهم يوم القيمة يوم القيمة يتحسر فيه المسيء - 00:22:26

على ترك الاحسان في الدنيا سمي الله يوم القيمة يوم الحسرة والندامة لان الانسان يندم فيه اشد الندم ويتحسر فيه اشد حسرة لكن ما ينفع ما ينفع الندم ولا الحسرة. قال اذ قضي الامر انتهى الامر. فنحن ننذركم الان في الدنيا قبل الاخيرة. اما اذا - 00:22:46

اذا قضي اذ قضي الامر لهم في العذاب وهم في الدنيا في غفلة. ما يريدون اتباع الحق وهم في الدنيا في غفلة عنه وهم لا يؤمنون لا

00:23:06 لا يريدون يعني هم يغفلون ولا يريدون الحق وهم لا يريدون الايمان لا يؤمنون. قال الله عز وجل -

انا نحن نرث الارض. قال المؤلف تأكيد ما هو للتأكيد؟ الضمير نحن. يعني انت يعني في غير القرآن ممكن تقول انا نرث الارض. لكن لما تقول انا نحن هذه تأكيد. تأكيد ان - 00:23:26

فنحن تأكيد يقول نرث الارض ومن عليها يعني الذي يرث الارض هو الله سبحانه وتعالى. يرث الارض ومن عليها. كيف يرثها؟ لأن الناس يموتون. كلهم يصعقون ولا يبقى احد يتكلم. فترجع الارض الى خالقها. قال انا نحن الارض نرث الارض ومن عليها -

00:23:46

قال من العقلاء وغيرهم. ليش قال من العقلاء؟ لأن من لان من هذه اسم موصول للعقلاء وما لغير العقلاء. فإذا اذا جاءت ماء تكون لغير العقلاء. وإذا جاءت من للعقلاء. الله عز وجل قال ومن عليها يعني من العقد - 00:24:08

وغيرهم باهلاكم والينا يرجعون فيه للجزاء. يعني الله يرث الارض ويرث من عليها من الناس ثم يوم القيمة يرجعهم اليه ايه؟ لماذا؟ ليجازيهم المحسن بحسانه والمسيء بساعته. ومصير المحسن الى الجنة. ومصير - 00:24:28

الى النار هذا حكم الله في الخلق جميما يوم القيمة. طيب بعد ذلك تنتقل الآيات الى قصة ابراهيم عليه سلام وحواره مع ابيه كيف حصل ذلك؟ وماذا قال ابراهيم لابيه؟ وكيف دعاه؟ وماذا كان موقف ابراهيم - 00:24:52

منه وموقف اه منه وموقف ابراهيم بعد ذلك كل هذه القصة تأتينا ان شاء الله في لقاء قادم باذن الله اسأل وان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والى لقاء اخر باذن الله. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:25:12

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين - 00:25:32